

سباق «ذا إنترسبت» لنشر وثائق الاستخبارات لم يتضمن حماية المصدر

إشارات تظهر بالضغط أبن ومتى تمت طباعتها، إلى وكالة الأمن القومي ومكتب شؤون الإعلام، ما كان ينقص فقط هو تحديد وينر على أنها المسربة. ولم يكن أمرا صعبا على الوكالة بوجود الإشارات الأخرى.

الفشل في حماية مسرّب مجهول يعد خطيئة أساسية في الصحافة، لكن «ذا إنترسبت» لم يحاول أصلا حماية مصدره

وبعد حوالي ثلاثة أسابيع من إرسال وينر رسالتها، ظهر عنصران من الـ«إف.بي.أي» في منزلها في جورجيا لاعتقالها. وأعلن عن الاعتقال بعد وقت قصير من نشر مقال ذا إنترسبت في 5 يونيو.

وقالت والدتها بيلي وينر ديفين، في مقابلة عبر الهاتف الأسبوع الماضي «لقد باعوا، وأفسدوا الأمر حتى يتم القبض عليها، ولم يحموا مصدرهم».

وبعد الفشل في حماية مسرّب مجهول خطيئة أساسية في الصحافة، ولا يبدو أنه حاول حماية مصدره. وفي هذه الحالة تحديدا فإن ذا إنترسبت، قد فشلت في تحقيقها، لكن كونها أعلنتها وزارة العدل بسعادة بعد أن لقت القبض على وينر. تضمنت حقيقة أن ذا إنترسبت قاد السلطات إلى وينر عندما وزع الوثيقة في محاولة للتحقق منها، ثم نشر الوثيقة كاملة مع علامات التعريف على الإنترنت.

ستون، والاستمرار في البحث عنها من أجل المزيد من القصص الصحافية. وأوضح التقرير أنه في عام 2017، طبعت موظفة لغوية في وكالة الأمن القومي الأميركي تحمل اسم ريبليتي وينر (25 عاما حينها) تقريرا سريا عن الهجمات الإلكترونية الروسية على برامج التصويت الأميركية، الذي يتعلق ببعض شكوك غرينولد بشأن التدخل الروسي في حملة عام 2016 وأرسلته إلى صندوق بريد ذا إنترسبت في واشنطن، في أوائل مايو.

وأعطت المحررة في الموقع بيتسي ريد ونائبها روجر هودج القصة إلى صحافيين تلفزيونيين معروفين: ماثيو كول وريتشارد إسبوزيتو. وتعاون كول الذي كان يعمل سابقا في «إن.بي.سي»، مع غرينولد في قصص سنودن وكان ضمن طاقم العمل. وتم التعاون مع المذيع إسبوزيتو، الذي كان يقدم الأخبار في «إن.بي.سي نيوز» و«إن.بي.سي نيوز» وهو الآن المتحدث الرئيسي باسم إدارة شرطة نيويورك. واعتبر التقرير الإهمال بشأن حماية المصدر (ريبليتي وينر) محيرا خصوصا في منظمة تأسست على الأمن. فقد وظف ذا إنترسبت قادة في مجال الأمن الرقمي لنقل هذه المواقف.

لكن الإعلامي كول لم يشركهم على الإطلاق، وقال كول وإسبوزيتو إنه تم دفعهما لتسريع نشر القصة، لكن كول أقر أيضا بخطأ عدم التشاور مع فريق الأمن.

وبحسب نيويورك تايمز، سارع ذا إنترسبت إلى نشر قصة عن التقرير، متجاهلا أساط الاحتياطات الأمنية. وأرسل الصحافي المسؤول عن القصة نسخة من الوثيقة التي تحتوي على

واشنطن - عرض موقع «ذا إنترسبت» المعروف بكشفه قضايا فساد واهتمامه بالتحقيقات التي تمس حياة الناس، مصادره للخطر دون اهتمام بحمايتهم، وفق ما كشفت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية.

وأدى الإهمال وارتكاب الأخطاء وعدم التنسيق بين العاملين في الموقع إلى سجن مصدر مدّ الموقع بإحدى أهم القضايا التي لقيت صدى واسعاً في الولايات المتحدة.

وقال بن سميت في تقرير نشرته نيويورك تايمز، إن «الانتهاك الضخم لبرنامج المراقبة الداخلية لوكالة الأمن القومي في يونيو 2013 من أكثر اللحظات فخرا في الصحافة الحديثة، وواحدة من أنقى اللحظات: كشف المخبر الشجاع إدوارد سنودن، عن مراقبة الحكومة المكثفة للأميركيين والأجانب، قام صحافيان بحماية مصدرهما وكشفا عن أسراره ونالا جائزة بوليتزر وأوسكار عنها». وتحدث التقرير عن نشأة الموقع بعد أن أعجب الملياردير بيير أوميديار مؤسس موقع eBay في أكتوبر 2013 بهذا العمل الصحافي الشجاع، فقرر استثمار مبلغ 250 مليون دولار لمؤسسة إعلامية جديدة بقيادة الصحافيين جلين غرينولد ولورا بويتراس. ووعد باستقلال تام لموقع إخباري جديد غير ربحي هو «ذا إنترسبت» التابع لشركة «فيرست لوك ميديا».

وتأسس ذا إنترسبت على أساس أن «القيمة الأساسية للمحافة هي فرض الشفافية، وبالتالي المساءلة، على أولئك الذين يمارسون أقوى سلطة حكومية وشركات». وكانت مهمة الموقع الأولى هي إنشاء أرشيف آمن لوثائق عميل الاستخبارات الأميركي السابق إدوارد

شعبية الإعلام لا تغفر له الانزلاق نحو تصريحات مسيئة

اعتذار رضوى الشربيني عن تصريحاتها بشأن الحجاب لا يعفيها من المساءلة



شعبية الإعلامية الواسعة سلاح ذو حدين

في الموضوع المطروح، ويرى البعض أن المشكلة الخطيرة هي استهانة الإعلامي بعقل المشاهد والتعامل مع الجمهور بطريقة شعبية لزيادة نسبة المتابعة، عبر تناول قضايا ومعالجتها وفق أهواء شريحة من المشاهدين بغض النظر عن

الخطأ المهني بإطلاق تصريحات غير مسؤولة، وقعت فيه الإعلامية رضوى الشربيني وسبقها إليه مذيعون آخرون في الإعلام المصري؛ ما أدى إلى تصاعد الأصوات المطالبة بضرورة ضبط الأداء الإعلامي ومحاسبة المذيعين على هذه الأخطاء بغض النظر عن شعبيتهم الواسعة.

القاهرة - لم تتوقف نداءات الاستنكار والانتقادات الموجهة ضد الإعلامية رضوى الشربيني بشأن ما صرحت به في برنامجها «هي وبس» على قناة «سي بي إس» تجاه غير المحجبات، حتى إنر إحتلتها إلى التحقيق العاجل بعد شكاوى تلقاها المجلس الأعلى للإعلام في مصر. وفتح النقاش مجددا بشأن انزلاق المذيعين نحو إطلاق تصريحات وأحكام غير مسؤولة وتدخلهم في قضايا تستلزم متخصصين وخبراء لمعالجتها. وقال صالح الصالحي، وكيل المجلس الأعلى للإعلام، ورئيس لجنة الشكاوى بالمجلس، إنه سيتم استدعاء رضوى الشربيني خلال هذا الأسبوع للتحقيق معها، حول الشكاوى المقدمة بشأن تصريحاتها.

ويحظى برنامج رضوى الشربيني بمتابعة واسعة في أوساط السيدات المصريات والعربيات، خصوصا مع تبنيها آراء داعمة لقضايا المرأة، وتنوع ما تقدمه من أشياء ذات صلة باهتمامات النساء ودعمها لفتيات كسفن عن تعرضهن لوقائع تحرش واعتداءات جنسية، فصدت شعبية واسعة وكثيرا ما تحولت مقولاتها إلى ترند على مواقع التواصل؛ حيث يتابع حساب الشربيني على إنستغرام أكثر من 11 مليون شخص، وقرابة مليون آخرين عبر تويتر.

لكن الشعبية الواسعة سلاح ذو حدين في الإعلام، فالمتابعة وجذب الجمهور يجعلان المذيع تحت دائرة الضوء ويفرضان عليه التحلي بأقصى درجات المسؤولية وتحري الدقة والانتباه إلى تصريحاته وعدم إطلاق الأحكام المسبقة

ومراعاة الحساسية الاجتماعية والدينية في القضايا التي تثير الرأي العام، وهو الخطأ الذي وقعت فيه

منظمة دولية تطالب الاتحاد الأوروبي بمناقشة أوضاع الصحافة مع الصين

الشيوعي الصيني، الشعب اليومية، رفضت نشر افتتاحية كتبها سفيرنا في بكين، تيري برنستاد، مستشهدة بسلسلة من المظالم، ومن المفارقات أن الافتتاحية دعت إلى علاقات أكثر إيجابية بين بلدينا وطبقت بناء علاقات من خلال المشاركة غير المقيدة والمناقشات غير الخاضعة للرقابة».

وأضاف أن «رد صحيفة الشعب اليومية الصينية يكشف مرة أخرى عن خوف الحزب الشيوعي الصيني من حرية التعبير والنقاش الفكري الجاد، وكذلك نفاق يكن عندما تشكو من عدم وجود معاملة عادلة ومتبادلة في البلدان الأخرى».

بدورها ردت الصحيفة الصينية على هجوم وزير الخارجية الأميركي واعتبرته غير مبرر، وأعرب المتحدث باسم صحيفة الشعب عن إدانته الشديدة ومعارضته الحازمة للتصريحات غير المسؤولة والشرسة التي أدلى بها بومبيو في حق وسائل الإعلام الصينية.

فيه التوترات بين الصين والدول الغربية بسبب التصديق على الصحافيين، إذ تتهم كل منهما الأخرى بتقييد عمل المراسلين الأجانب ويلوح كل طرف بإجراءات انتقامية تستهدف صحافيي الطرف الآخر.

مراسلون بلا حدود: نحو ثلث الصحافيين المسجونين في جميع أنحاء العالم يقعون في السجون الصينية

كما أعرب وزير الخارجية الأميركي بومبيو، على الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الأميركية عن استيائه الشديد من رفض جريدة الشعب اليومية الصينية نشر مقال للسفير الأميركي في الصين تيري برنستاد، يتعرض للعلاقات بين البلدين. وقال بومبيو الأسبوع الماضي، إن «صحيفة الدعاية الرئيسية للحزب

برلين - دعت منظمة «مراسلون بلا حدود» قادة الاتحاد الأوروبي إلى مناقشة أوضاع حرية الصحافة خلال قمتهم الاثنين مع الرئيس الصيني شي جين بينج.

وقالت المنظمة في بيان إن «العالم بأكمله شعر خلال أزمة كورونا بأثار السيطرة شبه الكاملة للمخابرات الصينية، والتي تضع في حالة الشك إنفاذ لوائح الرقابة فوق حماية الصحة». وأضاف البيان، أن نحو ثلث الصحافيين المسجونين في جميع أنحاء العالم يقعون في السجون الصينية. وتعرض ما لا يقل عن عشرة من العاملين في وسائل الإعلام والمدافعين عن حرية الصحافة المسجونين لخطر الموت بسبب تدهور صحتهم وظروف سجنهم. وتابع أنه في تجاهل صارخ لاستقلالية هونغ كونغ، أصدرت بكين أيضا قانونا للأمن الوطني «يمكن النظام من اتخاذ إجراءات قانونية ضد الصحافيين غير المرغوب فيهم في المنطقة الإدارية الخاصة». ويتأسي ذلك في وقت تتجدد



الأسوار الصينية ترتفع أمام الصحافيين في هونغ كونغ

منى عراقي تعرضت للتحقيق أمام اللجنة القانونية بنقابة الإعلاميين على خلفية استخدامها عبارات غير لائقة على الهواء



منى عراقي تعرضت للتحقيق أمام اللجنة القانونية بنقابة الإعلاميين على خلفية استخدامها عبارات غير لائقة على الهواء